



## المنصة السورية للتدريب التطوعي

المنصة السورية للتدريب التطوعي  
الطلاب المنقطعين وأسباب انقطاع الطلاب عن التعليم في سوريا واهم الحلول

الأستاذ: نور الدين أحمد العبود

المنصة السورية للتدريب التطوعي

رقم الهاتف: +963 937 137 194

البريد الإلكتروني: [nwr536811@gmail.com](mailto:nwr536811@gmail.com)

**شكر وتقدير:** لمنظمة دور ودورها البارز في دعم هذا المشروع والإشراف عليه وتقديم كافة متطلبات العمل والشكر موصول أيضا لجامعة حلب الحرة وما قدمته من أفكار ومن كادر تعليمي صاحب كفاءة وقوة أكاديمية ومتابعة على عدة مستويات

المحتوى بشكل عام

أطلقت المنصة السورية للتدريب التطوعي مشروع لتعليم الطلاب المنقطعين عن الدراسة وخاصة طلاب الثانوية العامة الفرع الأدبي الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و 35 عام

يهدف تسهيل عودتهم إلى جادة التعليم لما لذلك الأمر من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع نظرا لتفشي ظواهر الفقر والجهل والبطالة وقلة الوعي بسبب البعد عن حياة العلم والتعليم

والصعوبات التي تواجه هذه الفئة والتي تمنعهم من العودة إلى التعليم وعلى كافة الأصعدة المادية والنفسية بل وحتى الجسدية

وبعد عقد عدة جلسات عملية بين أعضاء المنصة تم من خلالها الاتفاق على خطة عمل تم بنائها على أساس مشكلة التعليم وبعد دراسة مطولة للمشكلة والعينات المستهدفة بالمشروع وضعت خطة العمل وتم الاتصال بالشركاء للبدء بالتنفيذ

القائمين على المشروع: ورشة عمل من كوادر المنصة وهم منسق عام وعدد 2 من الباحثين و5 منسقين للجلسات

النشاطات

اجتمعت الورشة في منطقة عفرين لعدة مرات أول الاجتماع كانت لدراسة جدوى المشروع ووضع النقاط الأولى وتوزيع المهام الاجتماع الثاني كان لاختيار أسئلة الاستطلاعات بما تخص المشروع والمعلمين وكوادر الجامعات الاجتماع الأخير كان لاستقبال الطلاب وإجراء مقابلات معهم وتوثيق بياناتهم بالإضافة لنشر استبيان يضم ذات المعلومات على الطلاب الذين تم قبولهم

**التحديات:** كبرى التحديات هي كيفية اختيار المستفيدين ومعايير اختيارهم خاصة إن العدد الذي سوف يتقدم قد يكون ضخماً وغير المتوقع فكانت هناك عدة معايير للاختيار أبرزها العمر والوضع الاجتماعي والرغبة العارمة في العودة إلى التعليم كان ذلك من خلال مقابلات فيزيائية واستطلاعات رأي بالإضافة للتحديات على مستوى الاجتماع وبعد المسافة بين القائمين على المنصة وقلة الموارد بل شحها

#### كلمة مفتاحية :

الحرب التي لم تضع أوزارها بعد... أثرت على المجتمع في كل الاتجاهات وعلى كافة الأصعدة خلفت دماراً مادياً وفكرياً) وبحسب دراسة لمنظمة اليونيسف صدرت في كانون الأول/ديسمبر 2013، فقد انحدرت وتيرة التعليم بشكل حاد في السنوات الثلاث الماضية، إذ أجبر نحو ثلاثة ملايين طفل على التوقف عن التعليم بسبب الحرب التي دمرت مدارسهم واضطرت عدد كبير من الأسر إلى مغادرة البلاد.

وذكرت الدراسة أن واحدة من بين كل خمس مدارس في سوريا أصبحت غير صالحة للاستخدام، إما لأنها تعرّضت للضرر أو التدمير أو أصبحت ملجأً للنازحين داخلياً، في حين أن ما بين 500 ألف و600 ألف طفل سوري لا يتابعون دراستهم في البلدان التي تستضيف اللاجئين السوريين. وأشارت إلى أن المناطق الأكثر تضرراً لجهة التعليم هي تلك التي تشهد أشدّ المعارك، كالرقة وإدلب وحلب ودير الزور وحماه ودرعا وريف دمشق، حيث انخفضت معدلات الحضور في المدارس في بعض هذه المناطق لتبلغ 6%.

Read more: <https://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals/2014/01/education-syria-decline-war.html#ixzz6goy8kSRK> 1)

ولقد وجدنا اليوم ان هنالك فئة من الشباب بحاجة للعلم الذين اجبرتهم الحرب على ترك الدراسة) مسؤول في إحدى جامعات دمشق طلب عدم الكشف عن اسمه، قال لـ"المونيتور" إن قطاع التعليم العالي هو من أكثر القطاعات تأثراً بالأزمة الراهنة كونه يمسّ كل بيت في سوريا، إذا أخذنا بالاعتبار قطاع التربية التي تديرها وزارة أخرى. وأوضح أن الأضرار ماديّة ومعنويّة. فالماديّة تخصّ التدمير الذي طال البنى التحتيّة للجامعات والكليات والمعاهد والمختبرات، والمعنويّة تتمثل بالصعوبات أمام استمرار العمليّة التعليميّة وانقطاع الطلاب عن الدراسة لأسباب مختلفة، مثل الخوف من التهديدات المباشرة وغير المباشرة ومنهم من انقطع للالتحاق بالعمل العسكري ومنهم من نزح أو لجأ إلى مناطق أكثر أماناً

Read more: <https://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals/2014/01/education-syria-decline-war.html#ixzz6gozgbUET> 2)

حاولت المنظمات الدولية وبشكل لا يتناسب مع الاحتياجات المختلفة على صعيد التعليم ان تلبي بعض المتطلبات اللازمة لإكمال عملية التعليم المنهارة ومنها) وفي مجال التعليم، استجابت اليونيسكو إلى هذه الأزمة بالتركيز على تعليم الشباب وتمكينهم، وذلك بتوفير فرص التعليم وتحسين نوعية التدريس والتعلم في المجالين الرسمي وغير الرسمي لفائدة الشباب المتضرر من الأزمة في لبنان والأردن والعراق .

وتتمثل مجالات الأولوية في عمل اليونيسكو داخل سوريا في تدريب المعلمين على التعليم التقني والمهني، والبرامج التعليمية السريعة، والأنشطة اللاصفية، والدعم النفسي والاجتماعي.

ويبقى التعليم، ولا سيما في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي، المجال الذي يمثل فجوة فيما يتعلق بالاستجابة الإنسانية للأزمة السورية. وانطلاقاً من الاعتماد على المنجزات التي تم تحقيقها حتى الآن وعلى مواصلة تعزيز الجهود، ارتقت اليونيسكو باستجابتها من خلال التصدي لفجوات التعلم لدى الشباب في سورية والأردن ولبنان والعراق. وفي شباط/فبراير 2015، استهلّت اليونيسكو برنامج "سد فجوات التعلم لدى الشباب"، وهو برنامج

سيتيح الانتفاع بالتعليم الثانوي والتعليم العالي، وسيحسن جودة هذا التعليم، وسيبني نظاماً تعليمية قابلة للصدوم موجهة إلى الشباب المتأثرين بالأوضاع الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و30 سنة، وذلك داخل سورية وفي المنطقة على حد سواء. (3)

بالإضافة إلى مئات الدراسات التي وضحت تردي وسوء الواقع التعليمي اليوم ومن خلال الواقع الملموس نجد بأن الحاجة للعلم وتطوير المجال التعليمي والأخذ بيد المنقطعين عن الدراسة إلى العودة إلى المجال التعليمي هي أمر محتوم ويتطلب تكاتف الجميع في سبيل ذلك. وما نحن ومن خلال نشر استبيان استهدف فيه الطلاب المنقطعين عن التعليم توصلنا للعديد من الأسباب المختلفة التي أدت إلى الانقطاع عن التعليم وعن رغبة هؤلاء بالعودة إلى التعليم رغم كل الصعوبات التي تمنع ذلك وآلية تطويره توصلنا إلى معلومات من عينات مختلفة تم تحليل هذه المعلومات وتقسيمها إلى نقاط فرعية مساعدة وقسمت هذه النقاط لخمسة أفكار أساسية وهي على الشكل التالي:

### الفكرة الأولى: كانت من خلال الاستبيان لمعرفة) ما هو سبب إنقطاع الطالب عن التعليم )

من خلال الإستبيان الذي استهدف 200 طالب تبين لنا أن هناك الكثير منهم وبنسبة 80% قد إنقطعوا عن التعليم بسبب النزوح والحرب فالحرب هي من الوسيلة العظمى التي من خلالها ينتشر الجهل ويخيم على المجتمع بشكل عام فكلمة حرب نشأت منها العديد من الأسباب التي بإمكانها أن تجعل الطالب يتوقف عن سيره في مجال العلم والإلتحاق بمجال العمل أو غيرها من المجالات الحياتية ومن هذه الأسباب هي التهجير أو إصابة الحرب أو تفصيل الجهاد في سبيل الله عن العلم أو ضعف العائد المادي على العائلة أو الشاب بشكل خاص هذه كلها أسباب ومقومات تشجع الطالب على ترك مجال التعلم ناهيك أن العالم يفزع عند وقوع الحروب والكوارث الطبيعية، ليس فقط بسبب الخسائر المادية والبشرية التي تحدث لحظة وقوعها، بل بسبب حالة الطوارئ التي تدخل فيها وتزيد من أثقال المسؤولية عليها حتى تتخطى عواقب هذه الاضطرابات، ومن بينها النزاعات السياسية التي تحرم الطلاب من العيش في جو دراسي ملائم للحياة التعليمية دون أي هواجس أو انقطاع أو تأخير. في السنوات الأخيرة، وخاصة بعد الثورة، عانت سوريا من حالات تأخر افتتاح الموسم الدراسي أو حتى إلغائه، وفي أوضاع أخرى، اضطر بعض الطلاب ترك الدراسة والهجرة هرباً من الصراعات المتواصلة، إذ أصبح الطلاب أشخاصاً نازحين داخلياً أو لاجئين، ونتيجة لهذه الظروف القاسية تبقى المدرسة غاية بعيدة المنال في نظرهم، خاصة أن التعليم يمثل أقل من 2% من المساعدات الإنسانية.

### الفكرة الثانية): في حال تم توفر فرصة للعودة للمسيرة التعليمية. هل ستعود؟ ولماذا؟ )

من خلال الإستبيان ذاته تبين لنا أن جميع الطلاب راغبين بالعودة لمركب التعليم في حال توفر أي فرصة لديهم لتساعدكم لإكمال المسيرة التعليمية ناهيك أن الأسباب التي تدفعهم للعودة مختلفة فمثلاً من أصل 200 طالب هناك نسبة 50% نسبوا عودتهم من أجل تحقيق حلم أو إكمال حلمهم وطموحهم الذي تمنوه سابقاً ولكن للأسف لم تسنح لهم الفرصة إلى الآن أما الـ 50% المتبقين فقد اختلفت آرائهم فمنهم من يود العودة لأنه مؤمن بأهميته العائدة عليه وعلى المجتمع ومنهم من أجل زيادة الخبرات من أجل مستقبل أفضل قليلاً من الناحية المادية أو المعنوية ومنهم من أجل الإلتحاق بالجامعات رغبة منهم لتعليم الجيل القادم بشكل عام نحن كمهجرين أو نازحين نعاني أكثر من غيرنا لما يترتب علينا من التزامات مادية في منطقة جديدة لا نملك فيها شيئاً مع العلم أن تأسيس حياة جديدة في مكان جديد يفرض علينا العمل ليل نهار للوقوف على قدمينا والانطلاق مجدداً، لكن كل ذلك لا يجدي نفعا مع عدم تحسن الواقع الأمني والخدمي وحالة عدم الاستقرار علماً أن الوصول لمقعد الدراسة حلم لا يناله الكثيرون، فالوصول على قسط من التعليم يعد أمانة ثقيلة على النازحين، ولا سيما بعد ما شهده الشمال السوري من حالات نزوح كبيرة جراء الحملات العسكرية للنظام وحليفته روسيا على ريفي حماة وإدلب. فقد تسبب النزوح في اكتظاظ المدارس وازدياد أعداد الطلاب لما يفوق طاقتها الاستيعابية، فضلاً عن استخدام عدد من المدارس كمراكز إيواء للنازحين، وهو ما ساهم في زيادة العبء المتراكم على المنظمات التعليمية التي تسعى كل عام لتأمين المناهج التعليمية للطلاب، وتأمين ما يمكن من دعم مادي لتغطية رواتب المعلمين ونفقات تشغيلية للمدارس.

### الفكرة الثالثة): هل للعمل التطوعي أهمية في إكمال عملية التعليم )

من خلال الإستبيان ذاته تبين لنا أن العمل التطوعي هو السبيل الأمثل لدعم العملية التعليمية ودعم الطلاب المنقطعين وتحفيزهم على الإلتحاق بمركب التعليم لما توفره من ظروف تساعد الطالب المنقطع على إكمال

التعليم فمثلا هناك العديد من المنصات والجامعات التي بإمكانها إطلاق مشاريع تعليمية تطوعية من أجل إلحاق هؤلاء الطلاب ونخص بالذكر الجامعات لدورهم المهم في مجال التعليم بشكل عام ولإنها تعتبر من أهم المؤسسات التعليمية في العالم بأكمله بالإضافة للمدرسين الذين بإمكانهم تخصيص بعضا من وقتهم لإعطاء المناهج للطلاب المنقطعين هذا بحد ذاته عامل مهم جدا يساعد الطلاب المنقطعين على إستئناف عمليتهم الدراسية فالعمل التطوعي فكرة نبيلة وفيها من الشهامة بحيث ان الانسان يشعر بقيمته الفعلية كإنسان موجود تجاهه وتجاه غيره من البشر. وفكرة التطوع التعليمي مثل اي فكرة تطوع اخرى هدفها انساني وهدفها المساعدة وتقديم العون للآخر. ولكن في العمل التطوعي التعليمي هناك فكرة هامة وهي زرع وتنمية الأفكار التطوعية في عقول الطلاب منذ الصغر. تحاول المدرسة بفعالها هذا ان تشعر الطالب بقيمة الانسان وتحول مشاعره دائما تجاه الانسانية وهي تقوم بمجهود كبير في هذا المجال حيث انه عليها تأمين الوسائل وتوفيرها للطلاب لممارسة الاعمال التطوعية من المبادرات التي تقوم بها. العمل التطوعي يثقل الطلاب ويرفع مستواهم الاخلاقي ويحسن من تعاملهم وطريقة تعاملهم مع اصدقائهم ومع غيرهم ان كان العائلة او الاخوة والآخرين. مفهوم التطوع وزرعه في الطلاب هو من المفاهيم الصحيحة التي تنتشر ثقافة الوعي وحسن التعامل مع الآخر واكتساب الود والمسامحة وتبادل المهارات والتعرف على حسن الاخلاق. وبهذا ينتقل الطالب الى المجتمع الذي يحيط به بروح وثقافة عالية وقدرة على التواصل بحرية مع الآخرين

#### الفكرة الرابعة:) ما هي الجدي من تأمين فرص تعليمية للطلاب المنقطعين )

بالنظر للإستبيان السابق تبين لنا ان الجدي من تأمين الفرص للطلاب المنقطعين هي ازدياد فرص العمل وانتشار الوعي والحد من الجهل وإنشاء مجتمع أكثر تماسك طبعاً لا شك أن بالعلم يمكن تحقيق جميع هذه المقترحات فإن الثقافة الاجتماعية لأي مجتمع تعتمد على أفراد المتعلمين؛ فالدراسة هي التي تصل بالمجتمع إلى التحضر، كما أنها الوسيلة الوحيدة لإصلاحه، وإن المجتمعات عموماً والمجتمعات في البلدان النامية خصوصاً يعتمد مستقبلها في المقام الأول على تعليم أجيالها القادمة؛ فالدراسة ستضمن وجود قوة عاملة منتجة في البلد، وأفراد فعالين يساهمون في تطوره ونموه؛ لذلك على المجتمعات النامية تحسين الموارد التعليمية، وتوفير فرص تعليمية كافية لأفرادها فالعالم فعلياً موجود خارج حدود المنطقة الجغرافية لكل فرد، ولا يمكن الوصول إلى العالم الجديد دون تعليم؛ فالدراسة تُعرّف الشخص إلى ثقافات متعددة، ويتعلم من خلالها الأيديولوجيات والعواطف الإنسانية المختلفة، وتمكّنه من التعرف إلى كبار العلماء، وإلى الأشخاص العاديين والعديد من الفلسفات

#### الفكرة الخامسة:) هل تساهم المنصات التعليمية او التعليم عن بعد في تعزيز عملية التعليم )

من خلال الإستبيان الذي تم نشره وجدنا أن هناك ما يقارب ال 90% من الأشخاص الذين أكدوا أن للمنصات التعليمية والتعليم عن بعد فضل كبير في استمرارية عملية التعليم وتحديد المنصات فيمكن لأي منصة أن تطوع مشاريع تطوعية تعليمية من شأنها دعم المسيرة التعليمية بالموارد اللوجستية او الموارد البشرية كالمدرسين وأصحاب الخبرة بالإضافة أن دور المنصات والتعليم عن بعد ينتشر بشكل كبير عندما يكون العالم تحت رحمة فيروس ينتقل بسرعة هائلة من شخص لآخر عبر عدة وسائل واهمها التجمع والإقتراب بشكل كبير بين الأشخاص كفيروس كوفيد\_ 19 الذي إنتشر على المستوى العالمي منذ عدة شهور وحتى الآن فهني يجب على المؤسسات التعليمية كالجامعات والمدارس إتخاذ الإجراءات الوقائية لحماية المجتمع من هذا الفيروس بالإضافة يجب عليهن إكمال المسيرة التعليمية والتعليم عن بعد والمنصات الإقتراضية هي الحل الوحيد من أجل تحقيق هذان الشرطان الأساسيان ..

أما بالنسبة لل 10% الذين عارضوا فكرة التعليم عن بعد كانت إجاباتهم مقرونة بعدة أسباب ألا وهي

1\_ بسبب ضعف الموارد التقنية لدى الطلاب وهذا يعد عائق يقف أمام الطالب خلال مسيرته التعليمي

ة

2\_ التعليم عن بعد لا يعطي نفس النتيجة التي يعطيها التعليم الفيزيائي أي من الممكن أن يواجه الطالب صعوبة في إستيعاب الفكر والمناهج من قبل المدرس

3- بإمكان الطلاب عدم الالتزام خلال دروس التعليم عن بعد على نقيض الدروس الفيزيائية فهو ملزم بحضورها جميعا

ولكن بشكل عام دائما المؤسسات التعليمية تختار الطريقة الصحيحة والحل الأمثل من أجل ضمان إستمرارية التعليم والحفاظ على سلامة أبنائها الطلاب ولا شك أن المنصات والتعليم عن بعد هم الحل الأنسب لهذه المعضلة

أخيراً: لا بد أن ننوه ونسلط الأضواء على أهمية التعليم وأهمية استمراريتها في مجتمعنا التعليم هو الوسيلة الوحيدة التي تقود الفرد لتحقيق أهدافه في التعليم يجعل الفرد قادراً على الإبداع والابتكار فلا تعود ثماره على الفرد فقط، بل يمتد أثره ليشمل المجتمع بأكمله. فالتعليم هو الأساس الجوهرى للتقدم الحضاري فالفارق الوحيد بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات المتأخرة هي نسبة التعليم، وبعدها يأتي التقدم الإقتصادي والإجتماعي والتطوير في جميع المجالات ولقد شجعت جميع الأديان السماوية على التعلم، فلقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على طلب العلم، كما حثت الكثير من الآيات على ذلك، وهذا دليل على أهمية التعليم وأثره في حياة الإنسان، حيث جاءت حاجة الإنسان للتعليم لتيسير حياته وتمهيد الصعاب بها وهذا بداية من البحث والتأمل مروراً بالاختراعات والإكتشافات ووصولاً إلى أن أصبح العالم كله كقرية صغيرة. تتمثل أهمية التعليم في زرع العديد من القيم والأخلاق في الفرد مثل القيم الثقافية والاجتماعية فيؤثر التعليم على جميع نواحي الحياة بما فيها الظروف الإقتصادية فالشخص ذو المؤهل الكفاء يكون من السهل عليه تطوير مهاراته وقدراته بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، فيحصل على وظيفة تحسن من ظروف المعيشة. التعليم يفيد الفرد كثيراً في كسب العديد من التجارب والفرص في بحث عن أهمية التعليم بالنسبة للفرد والمجتمع، كما يعمل على تحسين وعي الفرد ويغير من طريقة تفكيره مما يؤدي إلى التقدم والنجاح، وذلك كله يحدث من خلال تلقي التعليم المناسب

## الفهرس

رقم الصفحة	محتوى الصفحة
1_	المقدمة
2_	الفكرة الأولى: ما هو سبب انقطاع الطالب عن التعليم )
3_	الفكرة الثانية: في حال تم توفر فرصة للعودة للمسيرة التعليمية هل ستعود؟ ولماذا؟ )
4_	الفكرة الثالثة: هل للعمل التطوعي أهمية في عملية التعليم )
5_	الفكرة الرابعة: ما هي الجدوى من تأمين فرص تعليمية للطلاب المنقطعين )
6_	الفكرة الخامسة: هل تساهم المنصات التعليمية او التعليم عن بعد في تعزيز عملية التعليم)
8-	المراجع ( 2+1- <a href="https://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals/2014/01/education-syria-decline-war.html">https://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals/2014/01/education-syria-decline-war.html</a> )
	( 3 _ <a href="http://www.unesco.org/new/ar/syria-crisis-response/regional-response/syria-crisis-intro">http://www.unesco.org/new/ar/syria-crisis-response/regional-response/syria-crisis-intro</a> ) .

## الرسوم البيانية للاستبيان الخاص بالورقة البحثية

### الخاتمة

مشكلة التعليم بشكل عام في سوريا بسبب الحرب وما خلفته من آثار سلبية  
استبيان رأي يوضح أسباب انقطاع الشباب عن العملية التعليمية وفوائد العودة إلى التعليم وآثاره الإيجابية على الفرد  
والمجتمع



المنصة السورية  
للتدريب التطوعي